

المحاضرة الخامسة:

(أليات الدفاع وكيفية عملها)

في خضم الحياة المادية والإجتماعية التي يعيشها الإنسان والتي تتسم بالكثير من التطورات والتغيرات وما يصاحب ذلك من أزمات ومشكلات تشكل أنواعا مختلفة من المثيرات الخارجية التي يستوجب وتدفع الفرد بالتسلح لمواجهة كل تلك الأخطار والتهديدات من شأنها ان تخلق القلق والإضطراب مما يتوجب على الفرد التسلح بما يمتلكه من إمكانيات لمواجهة تلك الأخطار، في الحديث عن الشخصية نتحدث عن الأنا التي تتخذ ما في وسعها من طرق غير واقعية من أجل حماية الذات وحل المشكلات التي تواجهها الشخصية بغية حمايتها من مجمل الأنحرافات والإضطرابات والأعراض المرضية، حيث يصطلح على تسمية تلك الأسلحة بالأليات أو الميكانيزمات أو الحيل الدفاعية.

1. ميكانيزمات الدفاع: (نظرة مفاهيمية).

تأخذ كلمة الدفاع معناها من درء خطر، كما انه يدل على المنع إذ نحن نقصد به في علم النفس الدفاع عن الذات أو الدفاع الذاتي، وفي ذلك يرى () أنه مجمل العمليات الهادفة إلى اختزال وإزالة كل تعديل من شأنه أن يعرض تكامل الفرد وثباته الإحيائي النفساني للخطر، هذا ويرى بارجوري (Bergeret. 1982) أن ميكانيزمات الدفاع هي " عمليات حماية موضوعة من طرف الأنا من أجل ضمان حمايتها الذاتية"، أو هي " دفاع الأنا لأنها وضعت ضد الرغبات المفروضة وخطرة المنبعثة من النزوات القادمة والمنبعثة من الهو".

أما سيلامي (Norbert.Sillamy.1983) فيرى أن الميكانيزمات الدفاعية " هي ميكانيزمات نفسية غير واعية تستعمل من طرف الفرد من أجل خفض التوتر الناشئ عن الصراعات الداخلية بين المتطلبات الغريزية والقوانين الإجتماعية والعقلية".

ينصب الدفاع بشكل عام على الإثارة الداخلية (النزوة) وبشكل أكثر انتقائية على التصورات من الذكريات والهوامات التي ترتبط بها النزوة، وعلى تلك الوضعية القادرة على إطلاق ذلك الكم الكبير من الإثارة إلى الحد الذي تتعارض فيه مع مع توازن الفرد، بحيث تشكل نتيجة لذلك إزعاجا للأنا، يمكن للإنفعالات المزعجة التي تشكل الإشارة للدفاع أو تحركه أن تصبح بدورها موضوعا له، وفي ذلك عرف الدليل التشخيصي أليات الدفاع على أنها الصيرورة النفسية الألية التي تحمي الفرد من القلق أو من ملاحظة الخطر أو من عامل القلق الداخلي أو الخارجي.

من خلال ما سبق من تعريفنا الإلمام بمفهوم الميكانيزمات الدفاعية من حيث كونها مجموعة أليات لا شعورية يستخدمها النا من أجل الحفاظ على وحدته النفسية وتكاملها في مواجهة مجموعة الخطار والتهديدات سواء الداخلية منها أو الخارجية التي يتلقاها الفرد خلال مختلف المواقف التي يواجهها في حياته اليومية والتي تحول دون إشباع الرغبات، وغيرها من دوافع الجنس والعدوان وكل ما يرتبط بها من تمثلات. كما وتتخذ ميكانيزمات الدفاع من اللاشعور قاعدة لها).

2. الدفاع السوي والمرضي:

إن طريقة عمل الدفاع السوي في حال انبعاث تجربة مؤلمة هي أن يكون الأنا قد تمكن من البدء في صد الإنزعاج بواسطة التوظيفات الجانبية، فحين يتكرر توظيف الأثر الذكروي، يتكرر الإنزعاج بدوره، لكن في نفس الوقت تكون مسالك الأنا ممهدة وجاهزة أيضا بدورها وفي تلك اللحظة ، حيث دلت التجارب أن انطلاق الإنزعاج في المرة الثانية يكون أقل أهمية كي يختصر في النهاية وبعد عدة تكرارات إلى مستوى التوتر الملائم للأنا، أما في حالة الدفاع المرضي فإنه تتحرك ذكرى تجربة أليمة، لم تثر حين وقوعها دفاعا ما حيث تطلق من الداخل تصعيدا للإثارة حيث يتوجه الإنتباه صوب الإدراك والذي يشكل حينها فرصة لإنطلاق الإنزعاج حيث لا يتم ابلاغ الأنا إلا بعد فوات الأوان وهكذا يكون بروز الدفاع المرضي إثارة ذات مصدر داخلي تحدث إنزعاجا لم يحدث أي تدريب دفاعي لمواجهته(3).

3. أليات الدفاع الأساسية في النظرية التحليلية:

عددت آنا فرويد عشرة ميكانيزمات دفاعية ذكرها والدها سيجموند، وهي: الكبت، النكوص، التكوين العكسي، العزل، الإبطال، الإسقاط، الاستدماج أو التماهي، إيذاء الذات، العكس إلى الضد، التسامي والإزاحة. وقد أضاف علماء نفس لاحقون دفاعات أخرى أشار إليها فرويد وابنته آنا ضمينا أو لم يشيروا إليه. فمثلا، أضاف أوتوكيرنبرج الذي أسهم في دراسة أنماط الشخصية، أن الشخصية الحديثة، أي الشخصية المضطربة في علاقاتها ومشاعرها، تستخدم في الطفولة بعض الميكانيزمات الأساسية مثل: الإنكار والانشقاق (يشبه العزل).

أ. الكبت :

أول وسيلة دفاعية اكتشفها فرويد، حيث يقوم الطفل بحسب فرويد بكبت أفكار العنف ضد ولي الأمر الذي يحمل نفس الجنس وفقًا لعقدة أوديب. يعتبر الكبت هو الأساس أو القاعدة التي تنبع منها معظم الآليات الدفاعية الأخرى، وهو عملية لاشعورية تحدث حتى يغلق الفرد على مشاعره أو رغباته التي قد تسبب له التوتر أو الألم وكأنه يرميها في اللاشعور.

ومن أمثلة استخدام ميكانيزم «الكبت»، عدم تذكر بعض ذكريات الطفولة، حيث تظل هذه المشاعر مكبوتة وقد تظهر بشكل فجائي في شكل رمز ما أو في شكل شعور بالذنب. ومن أمثلة ذلك، مظاهر الوسواس القهري الديني لدى الفرد، فهو مقابل لكبت شديد لمشاعر الطفولة أو الجنس أو الرغبة في كسر القواعد ومحاولة دفن أو إخفاء الأحاسيس أو الأفكار المؤلمة من وعي الإنسان، وهذه الأحاسيس أو الأفكار بدورها لا تعود بصورتها الحقيقية، ولكن قد تعود لتظهر على السطح بصورة رمزية.

ب. النكوص Regression

في هذا الأسلوب، يعود الفرد إلى مراحل طفولية مبكرة. مثل طفل الثماني سنوات يعود ليتحدث بأسلوب الطفل ذو الأربع سنوات، أو طفل الست سنوات يعود ليبلل سريه ليلا عند حدوث مشكلة مع الأم، ومثل رفض أحدهم مغادرة سريه إذا ما تعرّض لضغوطات وظيفية كبيرة، وكذلك المراهق المرعوب من وهم الاستجابة الجنسية للجنس الآخر قد يعود ليبلل سريه ليلا.

هذا الأسلوب إذا ما ازداد بشكل خطر، نخشى من الأمراض النفسية الأكثر تدهورًا حيث العودة إلى مراحل متأخرة من النمو النفسي أو البدني حيث تكون المسؤوليات أقل والشعور بالأمان أكثر.

ج. الإسقاط Projection

هو اتهام الآخر بما لدى الإنسان من مشاعر أو أفكار أو سلوكيات دون وعي منه، وهو تعبير عادة يشير إلى عدم وعي الفرد بمشاعره أو بدوافعه. ومن أمثلة ذلك أن يتهم الزوج الغاضب زوجته بأنها لا تستمع إليه، ولكن غضبه في واقع الحال ناتج عن عدم استماعه هو إليها. ومثلا، قد تحمل كراهية لأحدهم، ولكن الأنا العليا تخبرك بعدم صوابية ذلك، حينئذ بإمكانك حل المشكلة عن طريق التحدث مع نفسك قائلا: بالتأكيد هذا الشخص يكرهني.

د. التكوين (رد الفعل) العكسي Reaction Formation

وهو فعل سلوك على النقيض مما هو بداخل الشخص من مشاعر أو أفكار. ومن أمثلة ذلك عند غضب الطفل من مدرس ما، فإنه يظهر مشاعر حب له بدلا من أن يعبر عن خوفه أو غضبه منه. أو أن يتعلق طفل ما بطفلة، ويرى الوالدان يرفضان ذلك لأنهما ما زالا صغيرين، فيظهر عدوانية شديدة تجاهها. يحدث هذا أيضًا عندما يظهر الطفل حبه الشديد لأبيه كتكوين عكسي لعقدته الأوديبية معه.

هنا، يتصرف الإنسان بعكس ما يمليه عليه عقله اللاواعي بشكل مبالغ فيه وبصورة مفرطة محاولة لإنكار مشاعره الحقيقية. مثلا قد تنجذب امرأة إلى رجل غير زوجها، وبالتالي تشعر بالتوتر نتيجة لهذا الاحساس، وبالتالي بدلا من أن تخون زوجها فانها تنتقل إلى آلية التكوين العكسي حيث تبالغ في معاملة زوجها معاملة حسنة وإظهار علامات حبه لزوجها!

ه. التقمص أو التماهي Identification

يسمى هذا الميكانيزم أيضا «الاستدماج (Introjection)» هنا، يلجأ الفرد إلى التوحد مع المهدد ويميل إلى التقمص اللاشعوري لأفكار ومشاعر فرد آخر. ومن أكثر الأمثلة شيوعًا لهذا الميكانيزم، تقليد شخص متواجد في مجتمع جديد لمن حوله خوفاً من تهديد كونه مختلفاً عنهم. وغالبا ما يكون التوحد لأن الفرد يرى الآخر يحقق ما لا يستطيع هو تحقيقه (الالتصاق بمشاهير العلم تعويضًا عن شعوره المستمر بالجهل والغباء).

وهناك نوع آخر من أنواع التقمص وهو «التماهي مع المعتدي (Identification with the Aggressor)»، وهي الحالة المعروفة باسم «متلازمة ستوكهولم».

و. الإبطال Undoing

عندما يصدر عن الشخص سلوك عن طريق الخطأ يسبب أذى لآخر أو هو ذاته لا يقبله، يحاول هذا الشخص إلغاء أي أفكار أو أفعال غير صحيحة بالنسبة لقناعاته من خلال هذا الميكانيزم. على سبيل المثال، بعد إحساس المرء أنه وجّه إهانةً لشخص ما، فإنه يعامله بلطف زائد محاولة منه لإزالة التأييب النابع من الفعل السابق. ومن أمثلة ذلك، عندما يسبب الطفل الأم ثم يجرى ليرتبي في حضنها ويقبلها ويغرقها بضحكه.

ز. الإنكار Denial

إن هذا الميكانيزم ينتج عن عدم تقبل الفرد للواقع، مما يجعله يسلك كأن شيئاً لم يحدث. ويعد «الإنكار» أحد أكثر الدفاعات بدائية حيث يستخدم كثيراً في الطفولة المبكرة وفي الحياة اليومية العادية. من أمثلة ذلك إنكار الفرد لخطئه المهني وتأكيد عدم حدوثه، وإنكار مدمن المخدرات وجود مشكلة مع الإدمان في حياته.

ح. الانشقاق Dissociation

الانشقاق هو أن يفقد أحدهم اتصاله بالوقت أو بالأشخاص حوله. وهذا الأسلوب يخرج فيه الفرد للحظات أو لوقت ما من الموقف الذي يحياه، وقد ينشق عن الموقف أو الفرد أو الحدث وكأنه لا يحدث وهو لا يتذكره. يحدث هذا كثيراً بعد تعرض الطفل للاضطهاد.

وفي الحالات الكبرى، قد يتعد المرء تمامًا عن الواقع وكأنه غاب عن وعيه، ويسلك كأنه فرد آخر، لكنه لن يتذكر بعد ذلك ما حدث أو تفاصيل ما حدث. يفقد الشخص قدرته على تخيل صورته الشخصية، ويخلق صورة أخرى تحيي في عالم آخر مختلف عن الواقع المحمل بالمشاعر والأفكار المرهقة. نرى هذه الحالة كثيراً في بعض الأعمال السينمائية، وهي حالة «Multiple Personality Disorder» إذا كانت الكارثة غير قابلة للمحو؛ إذن فلأمعي نفسي منها. فالخط الواصل بين الوهم والواقع دقيق للغاية).

ط. الإزاحة Displacement

في هذا الأسلوب، يقوم الفرد بتحويل مشاعره من المصدر الأساسي إلى مصدر بديل، ويكون ذلك لعدم القدرة على مواجهة المصدر الأساسي. ولعل أكثر المواقف شيوعاً هو توجيه غضب الزوج من رئيسه بالعمل إلى زوجته بالمنزل، فهو قد يواجه شدة في العمل ولا يستطع التعبير عن غضبه، فيعود إلى المنزل غاضباً لبحث عن سبب للشجار مع أطفاله أو مع زوجته. ينزاح الغضب جزئياً ولكن قد يستبدل عند القليل بشعور بالذنب أو قلق وضع الأمور في غير محلها.

والتحويل يعتبر نوعاً مشتقاً من الإزاحة، حيث إن هذا الأسلوب يتمثل في تحويل المحتوى العاطفي من فكرة ما (أو شخص ما) إلى آخر. مثلاً، هذا الصغير لا يغادر المنزل كلما اقترب الحصان من النافذة، لأنه يخاف من والده ووجه الحصان ونظراته يذكرانه بالده!

ي. التسامى أو التعالى Sublimation

التسامى هو تحويل الأفكار أو المشاعر غير المرغوب فيها إلى صورة أخرى يمكن تقبلها. وهو من الأساليب التي يتسم بها الأفراد الذين لديهم بصيرة بأنفسهم وبرغباتهم. فعندما يشعر الشخص برغبة جنسية جامحة، يبدأ ممارسة رياضة قاسية أو إفراغ طاقته في لون من ألوان الفن. يحدث هذا أيضًا عند حصول إحباط عاطفي فيحوّل صاحبه إلى رواية أو عمل فني. الفكاهة قد تستعمل أيضًا كدفاع نفسي عن طريق تكوين قصص هزلية يتخلص بها الشخص من معاناة مآسيه.

كما ضرب فرويد مثلا لذلك بما حُكي عن الألماني يوهان فريديريك دايفنباخ الذي كان يجد اللذة وهو صغير في قطع ذيول الكلاب، ثم تحول إلى جراح بارع كانت له بصمات في جراحات التجميل. كما قيل عن دافنشي أنه كان يمتلك رغبة جنسية هائلة وهو صغير، قام بتحويلها إلى أبحاث في مجال الفن.

الفعلنة Acting Out

لم يعد فرويد وابنته أنا هذا الميكانيزم ضمن الميكانيزمات الدفاعية، وإن كان قد أشار إليه، ولكن عدّه بعض علماء النفس اللاحقين مع ميكانيزمات أخرى.

في هذا الأسلوب، يعبر الفرد عن مشاعره بشكل مبالغ فيه حيث يزيد الصراع بين «الهو» الغاضبة و«الأنا العليا» يزيد من حدة الصراع والتوتر. مثلا، عندما يبدأ الطفل ينطح الحوائط برأسه تعبيرًا عن غضبه، أو يقذف أحدهم هاتفه عندما يتصل به شخص عجز أن يقول أمامه أنا غاضب منك.

وقد يأخذ هذا الميكانيزم صورة «إيذاء الذات»، خاصة عند المراهقين؛ مثلا: أنا غاضبة من نفسي، سأقوم بجرح ذراعي، هذا كافٍ لتهدئتي.

4. تصنيف أليات الدفاع حسب الدليل التشخيصي والإحصائي الرابع:

يستهدف هذا التشخيص تصنيف الظواهر النفسية والدينامية، ولا يخص السلوك الخارجي فقط

أو المظاهر التي تدل على الإصابة بمرض ما، إنما يحتوي أيضا على الحياة التاريخية للأفراد وكيفية نموهم.

أ. المستوى الأول: يدل على أعلى مستوى للتكيف حيث توجي أليات الدفاع في هذا المستوى إلى الحماية

القصوى من القلق والصراع الداخلي والخارجي للفرد، كما تبتعث إلى الملاحظة الواعية للإحساس والأفكار

والعواقب ، حيث أننا وفي هذا المستوى نجد كل من ميكانيزمات :

- التسبيق: يتمثل في الإستجابة الإنفعالية التي تنتج عن عوامل القلق وهو اعتقاد مسبق للإحساس والتيقن من عواقب ما سيحدث في المستقبل، وهو تسبيق إجابات حقيقية لحدث ما.
- الإنتساب: يتمثل في الإستنجاد بالأخر، حيث تتمثل قدرة الإنتساب في ضرورة الترابط العاطفي للفرد مستعملا هذا الدفاع في مواجهة الصراع بحيث يختار الفرد شخصا ما ليساعده في تنمية قدراته لمواجهة الصراع، كما ونجد هذا النوع من الدفاعات لدى الأشخاص الذين تنمو قوتهم الفكرية أو الجسدية بالتشجيع الذي يتلقونه من الآخرين.
- إثبات الذات: يتمثل في مواجهة الصراعات بتعبيرات صريحة بالشعور الذاتي بحيث يمتلك الشخص القدرة على التعبير بسهولة عن مشاكله الشخصية للأخر مما يسمح ذلك بتخفيف حدة الضغوطات المواجهة.
- الغيرية (حب الغير): يواجه من خلالها الشخص الصراع بتكريس نفسه لمتطلبات الآخرين (يختلف عن التضحية)، حيث يتلقى الشخص في المقابل اعتراف الأخر بالجميل، فالشخص ومن خلال ذلك يمنح للآخرين ما يود الحصول عليه.
- مراقبة الذات: يعيد الشخص النظر في أفكاره لمواجهة الصراع للتمكن من مراقبة الذات مثلها مثل مراقبة الغير في العلاقات الشخصية والإجتماعية وهو نشاط إرادي .
- الهزل: يستجيب الفراد للصراعات العاطفية وكذا للقلق بمظاهر الطرافة أو السخرية ويسمح ذلك بتخفيف الضغوط الناتجة عن الصراعات بشكل يستفيد منه الجميع، حيث يتكون الهزل من انتقاد النفس ومن حقائق واقعية.
- التسامي: يطلق مصطلح التسامي على النزوة بمقدار تحولها إلى هدف جديد غير جنسي، حيث تنصب على مواضيع ذات قيمة إجتماعية.
- القمع: وهو عملية نفسية تهدف لإزالة محتوى مزعج أو غير ملاءم من الوعي إلى حيز اللاشعور وهم في ذلك يختلف عن الكبت.

ب. المستوى الثاني: وهو مستوى تكيفي للكف النفسي وتكوين التسويات، كما يشمل هذا المستوى كل أنواع الدفاع الخاصة بالإستحواذ وكل أليات الدفاع الخاصة بالعصاب، حيث تعمل هذه الأخيرة وفي هذا المستوى بإبقاء خارج الوعي كل الأفكار الخاصة بالخوف، والإحساسات والرغبات المهددة نوعا ما، حيث نجد في هذا المستوى أشخاص يتمتعون بصحة نفسية جيدة رغم مرورهم بظروف صعبة، وفي هذا المستوى نجد الميكانيزمات الدفاعية التالية:

- الإزاحة: وهي عملية نفسية يتم من خلالها سحب شئ ما من التصور (ب) لكي يضاف للتصور (أ) وهو يعبر عن قابلية انفصال الوجدانات عن تصور معين والتحاقها بتصورات أخرى أقل إزعاجا.

• الكبت: يعبر عن عملية نفسية يدفع الشخص من خلالها التصورات والمتمثلة في الصور أو الأفكار أو الذكريات المرتبطة بالنزوة إلى اللاشعور ويعمل على إبقاءها فيه، حيث يحدث الكبت عندما يهدد فيه إشباع إحدى النزوات القادرة على حمل المتعة للشخص وتسبب في نفس الوقت إزعاجا تجاه مطالب أخرى.

• التكوين العكسي: يعبر عن مظهر نفسي خارجي يذهب في اتجاه معاكس لرغبة مكبوتة ويشكل رد فعل ضدها، قد تكون التكوينات العكسية محددة جدا بحيث تتجلى في سلوك خاص، أو تكون معممة لدرجة أن تشكل معها سمات طبع يتفاوتت في درجة تكامله مع مجمل الشخصية.

• الإلغاء: يعبر عن آلية دفاعية يجهد الفرد من خلالها أن تصبح بعض الأفكار أو الكلام أو الحركات أو الأفعال الماضية وكأنها لم تكن أصلا بحيث يستخدم الفرد لهذا الغرض تفكييرا أو تصرفا لهما معنى مضاف يبعث إلى إلغاء ما حدث بحيث يستهدف واقعية الفعل ذاته والتي يستوجب إلغاؤها جذريا من خلال التصرف وكان الزمن قابل للرجوع للوراء.

• العزل: تتلخص في عزل بعض الأفكار أو التصرفات وصولا إلى قطع روابطه ببعض الأفكار الأخرى، أو قطع الروابط بينه وبين بقية وجود الشخص.

• الفكرنة: هو عملية يحاول الشخص من خلالها إعطاء صياغة منطقية لصراعاته وانفعالاته بغية التحكم فيها، بحيث يستخدم هذا المصطلح للدلالة على أسلوب من المقاومة التي تصادف العلاج النفسي.

ج. المستوى الثالث: وهو مستوى تشويه صورة الذات وصورة الغير، حيث ان الدفاع في هذا المستوى يشوه إدراك الواقع ويخص هذا المستوى الدفاع النرجسي بحيث يضم اليات الدفاعية التالية:

• التشويه: يقوم الفرد من خلال هذه العملية النفسية بتشويه صورته الذاتية أو صورة الآخرين، أو تشويه صور الآخرين بشكل واضح.

• المثلثة: يقوم الفرد من خلال هذه العملية النفسية برفع صفات وقيمة الموضوع إلى درجة الكمال، بحيث تعتبر أساس الدفاع ضد النزوات التدميرية.

• القدرة الكلية: عملية نفسية يتخيل الفرد من خلالها انه يمتلك القدرة على كل شيء، ولديه السلطة المطلقة على كل شيء.

د. المستوى الرابع:

• رفض الواقع: يرفض من خلالها الفرد تقبل بعض الحقائق أو التجارب، حتى ولو كانت عادية بالنسبة للآخرين.

• التبرير: عملية نفسية يحاول الفرد من خلالها إضفاء تفسيرات لمواقف معينة، أو أفعال أو أفكار.

• الإسقاط:

هـ. المستوى الخامس: يتميز هذا المستوى بدفاع غير ناضج وغير متكيف وبدل استعمال هذا الدفاع إلى عدم تمييز الصورة الذاتية عن صورة الغير بحيث تكون هوية الفرد دوما مهددة بضغط داخلية وخارجية. يمكن أن نجد هذا الدفاع عند الأشخاص العاديين بعد مرورهم بظروف جد صعبة، كما ويشير استعمال هذه الدفاعات إلى اضطرابات خطيرة على مستوى بنية الشخصية، كما يشمل هذا المستوى صعوبة تسيير العلاقات الشخصية والاجتماعية .

• الإنشطار:

• التماهي الإسقاطي:

• الحلام الإجترارية:

و. المستوى السادس: وهو مستوى القيام بالفعل ويتمثل في استعمال الفعل الحركي كدفاع، أو للتهرب من مواجهة مواقف الصراع، بحيث يدل هذا النوع من الدفاع على الضعف الكبير للأنا التي لم تعد قادرة على تأدية وظائفها، كما يدل هذا المستوى الدفاعي على التهرب من الإحساس والتهرب من الجنسية مع ملاحظة عدم التحكم في الإندفاعات، نجد في هذا المستوى الإضطرابات النفسية والسيكوسوماتية كما ويمكن أن نجد هذا النوع من الإضطرابات لدى المراهقين ولكنها مؤقتة وتزول مع بداية سن الرشد.

• المرور إلى الفعل: يقوم الفرد بتسيير صراعاته العاطفية وعوامل القلق الداخلية والخارجية عن طريق المرور إلى الفعل بدون تفكير ولا اعتبار لحجم العواقب التي يمكن أن تنجم عن ذلك.

• العنف الكامل: يقوم الفرد بمعالجة صراعاته الداخلية ويستجيب للقلق بالعنف الغير مباشر تجاه الآخر وهذا من غير سبب معين().

